تساؤلات ملحّة

الإرهاب في العراق ظاهرة مدانة

بعد الخوض في خضمّ تجربة احتلال العراق لأجل التحرير واسقاط نظامه السياسي الفاشل المغرور، وبعيداً عن طريقة الشرح التحليلي سواء كان بالارقام ام بالتواريخ عن الوضع ماقبل سقوط النظام ومابعده، أجد نفسي امام تساؤلات محيّرة حقاً أرجو لنفسي ان تجد الاجابة عليها ولكن هذا الامر من الصعب ان يحدث دائماً، تساؤلي هو: لماذا ولمصلحة من حُرِّر العراق؟

كتب : ضياء سعدي محمد ـ عبر البريد الالكتروني

حينما تسأل هذا السؤال او تُسأل به فانا اعتقد ان الاجابة عليه هي واحدة بالتأكيد فالكل سيجيب من دون تردد وبطريقة الاجابة الجاهزة، (لمصلحة الشعب العراقي) وليزيد على ذلك بعضهم ليؤكدوا انهم ليسوا مغفلين وانهم يعرفون تماماً ان كل الذي حدث هو ليس من اجل سواد عيون العراقيين وشواربهم السوداء الرجولية فقط ولكن ايضاً ان هناك عيوناً زرقاء وخضراء وعسلية وشوارب شقراء وايضاً سوداء تستحق ان تستفيد من نتائج هذا الامر..

المفروض ان يكون ذلك التحرير لمصلحة العراق كوطن واحد بكل مقوماته ومايحتويه ، ولكن للاسف اجد من وجهة نظر خاصة ان هناك مواقف عديدة اثبتت بصورة قاطعة ان الجهة المستفيدة الاولى من مسألة تحرير العراق هي لم تكن الشعب العراقي، ولكن كان هذا الشعب هو الاخير دائماً في قائمة حسابات المصالح، تماماً مثلما كان الحال في عهد النظام البائد حيث اختلف الان ان هناك زمراً كانت تلبس الزيتوني لكي تحارب الشعب المسكين بمصادرة امنه واستقراره في كل جوانب الحياة، والان تجد ان الزيتوني تحوّل الى عدة الوان ومسميات وتكتلات كلها تريد ان تخرج من المولد بشجرة حمص تحسباً لإفرازات المرحلة ما بعد حزيران (يونيو) 2004.

ظاهرة المعاناة

ولكي نسند ادعاءاتنا، وجدت انني اريد ان استفسر عن الامور الغريبة التي ليس لها معنى في آمال العراقيين وهي لماذا السكوت على: اولاً: ظاهرة استمرار معاناة الشعب العراقي التاريخية المزمنة المتواصلة، والمخجل ان معاناة شعب العراق تتلخص فيما يتمتع به ابناء دول أكلَ التصحر والايدز نصفهم ولكنهم لا يعانون مثلما نعاني نحن العراقيين..

الناس في افريقيا تعاني لانها لا تمتلك طعاماً لكي تطبخه ونحن نعاني من كوننا لا نمتلك الطعام الذي نأكله كما يأكله البشر ولا الغاز او النفط او الكهرباء التي تطبخ هذا الطعام! مما يستدعيني كل مرة ان اشكر ربي مليارات المرات الذي خلق النخلة العراقية لكي يستخدم العراقيون حطبها وكربها وسعفها في طعامهم الرئيس الذي يسد جوعهم وهو الخبز، ولولا الخبز لما استطاع شعب العراق من العيش طيلة السنوات الاربعة عشرة الماضية، لان الخبز هو الوجبة التي تملأ معدة الطفل العراقي المتعبة وهي التي تصبّره على الجوع وتشعره بعدم الرغبة بأكل الحلويات والنساتل... و..، ليس لان هذا الطفل لا يحبّها ولكن لانه لا يجد فرصة ذهبية للحصول عليها اولاً لغلاء ثمنها ولا يجد مجالا في معدته اليها بعد ان امتلأت خبزاً أسمر في بعض الاحيان ومخلوطاً بعيدان الشعير التي سببت جروحاً للاطفال والكبار العراقيين عند التغوّط طيلة سنوات الحصار اللعينة!

المخجل في معاناتنا اننا نمتلك ثروة النفط التي سببت لنا كل المآسي هي وقضية فلسطين العاقرة! ولكننا لانستطيع ان نحصل إلا على 30 ليترا من البنزين بعد ان نقف في الدور لمدة 3 ايام ننام فيها وسط سياراتنا متلحفين البطانيات الرطبة ننتظر رحمة البنزين! في عز البرد!

ظاهر البطالة

ثانياً: ظاهرة البطالة الرهيبة وارهاصاتها الثقيلة على الحالة النفسية والكبت واليأس الذي يعاني منه 80٪ من شباب العراق ورجاله ونسائه مما يؤدي الى القضاء على مستقبل العراق بالمرة والى الابد لاننا لا يمكن لنا ان نلحق بالعالم بعد الان، هل تعلمون ان العمالة تطالب بالعمل من اليابانيين في السماوة، واليابانيون محتارون في طريقة تشغيلهم فلم يعد العمل بالكرك والمسحاة وعمل الخلطة الكونكريتية بيد الاسطة وبجهاز عظيم لم ير العراق مثيلاً له هو الخبّاطة، ولم يعد يستدعي الامر الى التسخيت في العمل والذهاب الى التواليت وشرب السكاير الف مرة باليوم ولكن الحال اختلف وبدأ زمن الاعتماد على 10 مهندسين وعمّال ماهرين من اجل اكمال بناء عمارة من عشرة طوابق في 45 يوماً، فالزمن الان هو زمن الالة والناس عندنا في السماوة وبقية مدن العراق ما زالت متمسكة بالتراث المتمثل بالمسحاة التي ادعو الى وضعها في متحف الحضارة والتراث العراقي.

ثالثاً: ظاهرة تهميش العراقي والامعان بسياسة جعله مواطناً من الدرجة الرابعة على مستوى البشرية.. فعندما تحصل الحوادث الارهابية في العراق ويسقط فيها الامريكان والعراقيون معاً فان التركيز يقع في الدرجة الاولى على عدد الضحايا الامريكان والجرحى منهم وبالتالي بقية الجنسيات وفي الاخير الشرطي العراقي او المترجم او السائق او المواطن المسكين العادي الذين لا احد يذكر اسماءهم او صورهم او نبذة عن حياتهم التي قضوها بالظلم والدكتاتورية المقيتة الى حد هذا اليوم.

ترحب بمساهمات القراء والمختصين ، وآرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية، من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الاخر، ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار دون خشية او تردد.. وللجريدة الحق في اختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع أهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها.. والرأي قبل شجاعة الشجعان

العراقيون لا يدفعون ضريبة حرب مضت

صدام وحكام ايران يتحملون مسؤولية الحرب بالتساوي

في مؤتمر صحفي انعقد في اواخر الشهر المنصرم في المانيا، اعلن أحد الرؤساء الدوريين لمجلس الحكم في حينه ان من حق ايران ان تطلب تعويضاً من العراق عن حربه طيلة 8 سنوات ضد ايران والذي يصل الى اكثر من 100 مليار دولار! وذلك بسبب ان النظام البعثي هو من شن الحرب ضد الجمهورية الاسلامية.

لقد تزامن اعلان الحكيم هذا مع جولة جيمس بيكر ممثل الرئيس الامريكي الى بلدان أوروبا وروسيا من اجل حثها على تخفيض ديون العراق او شطبها. ان الحكيم وحزبه العميل يبغون ان يقولوا لجماهير العراق ان عليكم انتم دفع تعويض الجمهورية الاسلامية بمليارات الدولارات. انه امر معلوم ان ليس هناك اي محكمة دولية او تابعة للامم المتحدة قد اقرت ان على العراق او على النظام البعثي في حينه دفع تعويضات الحرب العراقية الايرانية وذلك بسبب ان كلاهما طرفان مشاركان في الحرب، ليس هذا وحسب، بل ان الجمهورية الاسلامية نفسها لم تكن مستعدة على ايقاف الحرب منذ السنوات الاولى، وان ايقاف الحرب كان بسبب ان جماهير ايران لم تكن مستعدة ان تدفع ضريبة هذه الحرب اكثر من هذا، واصبح معها امكانية استمرار الحرب امراً غير ممكن الى درجة ان خميني قرر ان يتجرع سم ايقاف الحرب. ان ما يهمنا هنا هو ان اي طرف او مرجع دولي لم يستطع حتى الان ان يشير بصورة مباشرة الى النظام البعثي ليحمله مسؤولية شن الحرب ماعدا فتوى عبد العزيز الحكيم والاطراف الاسلامية التي تبغي رمي بلاء ما آخر على الشعب العراقي. لم تكن حرب العراق وايران حرب جماهير العراق وايران، لم تكن حربا من اجل مطاليب الجماهير، بل كانت حربا بين نظامين. ان هذا هو الجانب الاساسي من الحرب. من اشعلها ومن مسببها ليست ذا ادنى ربط بمطاليب واماني جماهير العراق وايران، لم تكن حرب ممثلي جماهير العراق وايران. كانت حرب طرفين لم يكن اي منهما ممثلاً للجماهير. لم تقرر الجماهير على الحرب حتى تدفع تعويضاً لاحد. على العكس، لقد كانوا ضحايا هذه الحرب. لقد مات مئات الالاف من العراقيين في هذه الحرب، تدمرت بيوتهم وتشردوا. ان من لم تصبهم مآسي الحرب هؤلاء هم من استفادوا منها لخلق منظمتهم وقواتهم. ان ما يجب ان تطلبه جماهير العراق هو: يجب تقديم مجرمي هذه الحرب من الطرفين لمحكمة دولية، يجب محاكمة ممثلي النزعة العدوانية. ان هذه مطاليب جماهير العراق وليس دفع التعويضات. ينبغي اقامة محكمة دولية يكون فيها ممثلو جماهير العراق هم الطرف المدعي لكشف حقائق جرائم كل من طرفي الحرب.

رعد سليم ـ عبر البريد الالكتروني

تجميع لنصوص وليست مقالة

اطلعت على جريدة (الزمان) ليوم 26 كانون الثاني (يناير) 2004، للأسف لاحظت تحت عنوان مقالات سياسية (مقال المحامي محمد حمزة المهداوي).

لست مبالغاً اذا قلت بان جريدة (الزمان) هي من أنجح الصحف على الصعيد العراقي على الأقل ومن باب اعتزازي بمكانتها يؤلمني جداً أن أرى تحت عنوان المقالات السياسية مثل هذه الكتابات التي لا يمكن وصفها إلا بنصوص لمعاهدات..؟

فالمقال أو البحث لابد أن يحتوي على تحليل للنصوص واعتماد الآراء الفقهية في مجال المقال أو البحث والخروج باستنتاجات قانونية تقترب أو قد تتقاطع من تلك الآراء.

اذا كانت النصوص مهمة.. ولا اتفق ابتداءً بأهميتها.. فيمكنكم تخصيص حقل لذلك وسأزودكم بالنصوص مع بعض الشروحات المهمة يومياً.. وحتى قيام الساعة..

وتقبلوا فائق شكرنا وتقديرنا.

د. طارق علي الصالح
رئيس جمعية الحقوقيين العراقيين ـ لندن

مؤتمر كوبنهاغن للقوميات غير الفارسية في إيران

الدعوة لعودة الحقوق الإنسانية

الحقوق القومية وحقوق الانسان القاسم المشترك بين الجميع بمبادرة هي الاولى من نوعها، فقد وجه البرلمان الدنماركي دعوة الى احزاب وممثلي القوميات والشعوب غير الفارسية في ايران لعقد مؤتمر في مقر البرلمان في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن لمناقشة القضايا المتصلة باوضاع حقوق الانسان وطرح المعاناة والمشاكل التي تعاني منها هذه الشعوب والقوميات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والقومية.

وقد حضر هذا المؤتمر الذي انعقد يوم السبت 24 كانون الثاني (يناير) الماضي عدد من نواب البرلمان الدنماركي والبرلمان الاوروبي وممثلي بعض الاحزاب الاوروبية والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان.

وكان للوفد العربي الاهوازي برئاسة المهندس كريم بني سعيد المقيم في امريكا دور متميز سواء من خلال الكلمة التي القاها رئيس الوفد باللغة الانكليزية والتي شرح فيها معاناة الشعب الاهوازي في ظل استمرار النظام الايراني في انتهاك حقوقه الانسانية ومحاولاته انتزاع هويته القومية وصهره في بوتقة التفريس او من خلال اللقاءات التي تمت مع بعض البرلمانيين الاوروبيين وممثلي الاحزاب والشعوب الايرانية الاخرى (الاتراك، والاكراد والبلوش والتركمان).

كان الوفد الاهوازي يضم عددا من الشخصيات السياسية الاهوازية المستقلة وممثلي حزب التضامن الديمقراطي الاهوازي الذي ساهم فرعه في السويد مساهمة فاعلة الى جانب بعض نشطاء الحركة الأذرية في الاعداد لهذا المؤتمر.

اكد المؤتمرون ضرورة رص الصفوف وتوحيد الكلمة وتعزيز التعاون بين الشعوب غير الفارسية على جميع الاصعدة في ظل الظروف الداخلية والاقليمية والدولية البالغة الحساسية الراهنة لحمل النظام الايراني على تغيير (سياساته الهادفة الى الغاء الخصوصيات القومية والثقافية لهذه الشعوب والتي تتعارض كليا مع مبادىء حقوق الانسان والمواثيق الدولية).

وقد حظيت اعمال المؤتمر بتغطية شاملة من قبل وسائل الاعلام الاوروبية لاسيما وسائل الاعلام الدنماركية.

وفي مقابلة تلفزيونية دعا منصور الاهوازي من حزب التضامن الديمقراطي الاهوازي وعضو وفد الشعب العربي المشارك في هذا المؤتمر الدول الاوروبية الى التركيز على ملف الحقوق الانسانية في ايران وخاصة في ما يتعلق بحقوق الشعوب غير الفارسية، وممارسة المزيد من الضغوط على طهران لحملها على تغيير سياساتها وان لا تكتفي فقط بالاهتمام بملف ايران النووي.

عدنان سلمان الطرفي ـ لندن

بعض من الحلم

دون جدوى..
بل وفي كل مدار
حجرة القلب تغطي العري
في حرف انهيار
هل سيصفو القش في الأعين
من دون انتظار؟
ونواري الشمس في قبضة كف
مستعار
أو نخال الحرف فينا
محض آيات على كف النهار
دون جدوى...
يمكث الرمل على الدرب
بحفل للغبار
فرح الأشعار تابوت وفي المعنى حوار
ويفيض الصوت في القاع ويطفو
وعلى الجبهة نار
ويمر العام والعام
وكل الشوق من دون قرار
وتريني الشمس أمسي
ثم تدعوني الى الأسوار
من خلف الجدار
□□□□
نقوش على صخرة العطاء
ومن الستائر طل لي
وجه المكبل بالرؤى
في ومضة لاكت عيوناً حائرة
فانشق باب للعواصف كالشطوط
الثائرة
أخذت بنات البحر من قلب الصدى
خذني لفلسفة الحياة أضالعاً تمتد
جسراً للخطى
خذني...
فتحت الابط مجد زائل
ملتاعة كل الجوانح لاهبة
جسد يفور فينكوي سحر الوطن
لتلفه كف الصقيع
وينطوي سقف الزمن
ومغني حانات الفصول ملفع مثل
الاصم
والعاشق المسكين يقرع بالطبول على
الجسد
يملي رؤوساً بالمصير على الامد
ومع المساء يلج الصخوب مع القدر
قلب تضرج بالدماء وبالابر
لا يخطئ الانسان
من يمشي ذبيحاً
ضاحكاً بين البشر .

ضايف السلمان
الناصرية ـ العراق

هل تؤسس العولمة لحضارة عالمية تعددية؟

لاوقت لوقف العولمة، بل ولا ضرورة لذلك، الا اذا كان لابد من صراع وهمي، يهدر فيه الفكر والحبر والوقت، فليست العولمة أمرا مدبرا ولا مكيدة، وليست اختيارا ذاتيا، ولا املاء اجباريا، بل انها مجمل التعبيرات والانعكاسات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، للتفوق العلمي والتكنولوجي والعسكري للولايات المتحدة الامريكية، الممثل النموذجي للرأسمالية المتجددة، والممسكة بزمام العالم، ومن الطبيعي أن انتصاراتها العقائدية ـ انهيار الاتحاد السوفييتي ـ وانتصاراتها العسكرية ـ في أفغانستان والعراق ـ وماتلا ذلك من انتصارات سياسية ـ ليبيا وكوريا الشمالية ـ، من الطبيعي أن هذه الانتصارات، وبينها عشرات الانتصارات الصغيرة ـ أدت الى تثبيت العولمة، بما هي تتويج لواقع عالمي جديد، تتفوق فيه دولة واحدة، وتظهر رغبة محاطة بالشكوك، حول رغباتها وقدراتها في قيادة عالم، تنكس دوله أعلامها الوطنية، وتدخل أنظمتها مقتنعة أو مضطرة أوطالبة للسلامة ـ في عملية تماثل قسري مع الرؤى الغربية.

كتب : د. زياد أبو الهيجاء ـ عبر البريد الالكتروني

العولمة، مثل رائحة البحر، لا تستطيع التوقف عن استنشاقها طويلا، ولا تستطيع الانعزال عنها، ولكنك تستطيع التكيف، وتستطيع الحفاظ على ذاتك، واذا ما قررت التخلي عن كونك أسيرا لمجموعة متأصلة وقوية، من الأفكار والاعتقادات، عن هذه العاصفة البحرية الغربية، طويلة الأمد، فيجب أن تعترف، بأنك قادر على أن تجد مكانك، وتقف على أرض صلبة، باعتراف كامل وحقيقي بالغير.

غالبية العرب والمسلمين، لايحسنون الظن بالغرب وبأمريكا، بسبب فلسطين، وهذا أمر مفهوم ومبرر ما دام هذا الغرب وممثله الأمريكي، يواصلون دعم اسرائيل، وانطلاقا من هذه النظرة المنطقية، انتشرت الأفكار التي لاترى أي بصيص أمل في الغرب، وتجزم بأن الشر فقط يأتي من هناك، رغم أن الممارسة اليومية تناقض هذه المعتقدات، فالدراسة في جامعات الغرب حلم وفخر، ومنتجات الغرب، مرضية للذوق، فنسهلكها أحيانا بعيدا عن عيون أطفالنا، تجنبا للحرج أو النقاش، فكيف تتحالف مع معلم المدرسة ومع مذيع الفضائية، في فضح العلاقة الأمريكية الاسرائيلية، ثم تتناول بارتياح منتجا أمريكيا؟

نكره اسرائيل، مثل شعبان عبد الرحيم، ونكره أمريكاللسبب نفسه، وبدرجة أقل نكره الغرب، ولكننا غالينا كثيرا في الكره، وصرنا نتجاهل الوقائع الايجابية، ولانرغب حتى في الاطلاع عليها، مع أنها تطرق أسماعنا وتأسر عيوننا أحيانا، ولكن العقل المتكون يتهرب منها، مع سبق الاصرار، ألا يجد المظلوم العربي أو المسلم منبره الحر في الغرب؟

كم حزب نبت في أرض عربية أو اسلامية ثم راح يزهر ويثمر في الغرب؟

إن هذه التكنولوجيا ثمرة للحضارة الغربية، نأخذها نعم، ولكن من دون رغبة في الاعتراف، بما هو ايجابي ومنير فيها، بل نقترب الى حد التحالف، من بعض مرضى تلك الحضارة، ممن نفخهم الغرور فاعتقدوا بصراع الحضارات، مع أن الأغلبية الغربية العاقلة، لا تعنى بذلك، وتحتضن وتشجع الاقتراب من الحضارات الأخرى ومحاولة فهمها.

العولمة تتكرس، ولا جدوى من البحث عن بديل، غير توطيد الهوية والتحصن الثقافي والتلاقي معها لبناء حضارة عالمية تقوم على التعددية، وسيكون للحضارة العربية الاسلامية وللدين الاسلامي المواقع المهمة في هذا الاطار العالمي، وسيكون اللقاء التاريخي بين التفوق المادي والعلمي لرأسمالية العولمة، وبين التفوق الفكري والانساني للاسلام، الأثر الأكبر في تثبيت أركان حضارة عالمية تعددية شاملة.

هل الاعتراف مطلوب؟

على الغرب أن يعترف بأن استمرار الاحتلال الاسرائيلي، سيحول دون مساهمة العرب والمسلمين بطاقاتهم البشرية وثرواتهم وثقافتهم في جعل العولمة أكثر ازدهارا وأكثر صدقاً.

وعلى الغرب أن يعترف بأن الدين اليهودي هو دين غير منفتح على العولمة باعتباره دينا وراثيا يملك نظرة سلبية لكل من لم تلده أم يهودية، بينما الدين الاسلامي ـ وهو هوية العرب ـ دين قادر على التفاعل مع العولمة، وهو لم يكن رسالة لشعب معين، بل رسالة للعالمين. وعلى الغرب أن يعترف، بأن الاحتلال والعدوان لن يمهدا الطريق أمام الديمقراطية.

وعلينا ـ نحن العرب ـ أن نعترف بأن الديمقراطية لاتملك أساسا قويا في تراثنا، وبأنها انتاج غربي، وعلينا أن نعترف ـ رغم ذلك ـ بما هو أهم،بحاجتنا الماسة للديمقراطية، كحل عصري فريد، يتيح لنا التفاعل مع هذا العالم، وصيانة هويتنا القومية والروحية، ورفع الظلم عن شعوبنا، فبالديمقراطية فقط، نحقق ذاتنا، ونتفاعل مع العولمة، ونسهم في بناء حضارة انسانية واحدة تقوم على تعدد الثقافات والاديان والمسلكيات.

الظلمة والفجر

في ظلمة ليل
وجدت آهات تبحث عن مأوى
في وسط العتمة
وجدت جراحات تبحث عن سلوى
في بزوغ الفجر
وجدت الآم وطني تحمل ذكرى
لكني أبصرت عند الفجر
وجوه الجلادين والسجانين
وديعة كانت وجوههم
لكن الجرح عميق
ونزف الدم غزير
والعذابات تحمل بلوى
الخطب يناديني
الصبر... الصبر
لا زال الوقت متسعاً
لا زلنا نضمد كل الجراحات
لا زالت شمس بلادي
موشحة بغيوم سوداء
لا زالت ريح غبراء
تعصف بتراب الوطن الطاهر
لكني أحمل جرحي
وجراحات وطني في كفي
أنثرها في السماء
ليفوح منها عطر
هو أريج محبتي
للوطن المسلوب المحتل

عباس الموسوي ـ بغداد

استعادة لأفكار من ثقافة زمن الاستبداد

وخير جليس في زمان كتاب

شهدت الأعوام المنصرمة حالات سباق وتسابق حول اقتناء الاصدارات الثقافية وعلى شتى أنواعها الأدبية والدينية والتاريخية.. وظهرت هناك فئات كثيرة تتسابق على شراء واستعارة مثل هذه الاصدارات.. حتى ظهرت أجيال وأجيال مثقفة ومطلعة.. وتحمل خلفيات ثقافية عميقة منطلقة من ساحة الجامعات وحتى المدارس الأعدادية وخاصة في الأعوام من الخمسينيات والستينيات وحتى منتصف السبعينيات وتشاهد هناك رواجاً كبيراً حتى انتشرت المكتبات على شتى أنواعها وفي جميع البلدان العربية.. وظهرت خلال تلك الأوساط مقولة مفادها (القاهرة تكتب وبيروت تطبع وبغداد تقرأ).

كتب : رحيم الخياط ـ البصرة

وكان مثقفو العراق يلتهمون جميع الاصدارات التهاما.. ونادرا ما تشاهد أي شخص من دون أن شاهدوه حاملا لمجموعة من الكتب مما أدى ذلك إلى ازدهار العلم والفكر والمعرفة.. علما أن التكنولوجيا الحديثة.. لم تغز الأسواق في ذلك الوقت.. ولم يكن هناك أي من الحاسبات أو الانترنت.. أو أجهزة الستلايت الحديثة لكن بعد انتشار كل هذا وذاك.. ترجعت الثقافات واضمحلت حتى تقلصت وأصبحت محدودة على أشخاص محددين لا يتجاوزون أصابع اليد الواحدة في كل مدينة.. من المدن هذا على مستوى المجتمع العراقي الذي حارب العلم والعلماء وقتل الفكر والمفكرين.. وطارد الثقافات في أبعد بقعة من مدن العراق خوفا من سيوف الفكر المشوقة في وجه الظلم والرجعية.. فهربت كثير من طلبة مدارس العراق.. وهجروا مقاعدهم الدراسية.. لزجهم في الحرب الخاسرة.. ليصبحوا وقودا لتلك الحروب.. وانخراط القسم الأكبر منهم.. لاعالة عوائلهم الفقيرة والتي سحقها العوز والحرمان.. ابان تلك الفترة المظلمة.. وعزوف جميع الأساتذة عن ممارسة دورهم ورسالتهم السامية.. بسبب الحاجة المادية الملحة.. مما أضطرهم لذلك للسفر خارج العراق.. حتى أصبحت المدارس آنذاك.. مشاجبا لجميع الأسلحة التي كان يخزنها العراق.. وبعد نهاية المسلسل الاجرامي الدموي.. نرى الآن جميع الأوساط الثقافية.. لم تعبر أي أهمية للكتاب الذي كان لا يغادر الأيدي اطلاقا.. وعلى مستوى عال يصل حتى إلى أساتذة الجامعات.. الذين بقوا ولحد هذه اللحظة مكتوفي الأيدي.. ولم يتعد للعلمية الثقافية التي انفتحت على حصر يتها القيادة بلد مزقه الجهل والفقر والتخلف.. فلم نشاهد أي من الأساتذة أن يبادر بأي مشورة أو قرار أو حتى مقالة تنشر في الصحف التي انتشرت في كل مكان من بلدنا.. علما أن كل تلك الصحف المذكورة هي بحاجة إلى مثل تلك العقول.. لما تحمله من فكر ووعي ومعرفة الاصلاح ما أفسده الرعاع.. فما هي أسباب العزوق والابتعاد عن هذه الأمور هل هي أزمة ثقافات أو أزمة رأي.. أن بلدنا مقبل على كثير من الصراعات الفكرية والثقافية.. ولابد من توضيح بعض المفردات الثقافية والسياسية التي يصعب على الفرد العادي من فهمها أو تفسيرها.. وهناك الكثير من عامة الناس يتساءل ما هي الفدرالية وما هي أنواعها وهل هي ايجابية لبلدنا أم هي غير ايجابية.. ما هو الدستور ولماذا تأخر ولم يعد لهذه اللحظة الحرجة.. الانتخابات المرتقبة وما يختفي خلفها.. جميع تلك التساؤلات.. تبحث عن حاجات وردود للفرد العادي.. والبسيط الذي يبحث دائما عن توعية ثقافية سياسية لأنه حرم لأكثر من ثلاثة عقود من أغلب المفاهيم الثقافية والسياسية فلابد من أن تكون هناك وقفة انسانية من جميع أساتذتنا لبث روح الثقافة واحيائها بين جميع الأوساط الشعبية منها حتى يتسنى لهم فهم وهضم أغلب المفردات التي تكرر في الساحة السياسية العراقية.

تعقيباً على مقال في (الزمان)

حملة الجنسيات الاجنبية ونيل المواقع السياسية

اود ان اشير الى مقال كامل الحساني المنشور في صحيفة (الزمان) بعددها ليوم 2004/1/22 تحت عنوان (هل يجوز لحملة الجنسيات الاجنبية نيل موقع سياسي في العراق؟)

إن قانون الجنسية النافذ حاليا في العراق لا يسمح بازدواجية الجنسية، ويعد كل من حصل على الجنسية الاجنبية متنازلا عن جنسيته العراقية.. وبالتالي لا يعد (حاملو الجنسيات الاجنبية) مزدوجي الجنسية، بل هم (قانونا) أجانب لاسيما بعد ان اقسموا يمين الولاء للدولة التي منحتهم جنسيتها.

وقد اتاح القانون فرصة العودة الى جنسيتهم العراقية بالتنازل عن الجنسية الاجنبية.

واود هنا ان اشير الى المناقشات الساخنة التي دارت في مجلس الشعب (البرلمان) المصري الذي اتخذ بعد تلك المناقشات الساخنة قرارا باسقاط عضوية البرلمان عن حاملي الجنسية الاجنبية، رغم ان القانون المصري يسمح بازدواجية الجنسية، الا ان غالبية ممثلي الشعب، وهم على حق كما نرى، قرروا انه لا يمكن لمن أدى يمين الولاء للدولة الاجنبية ان يكون ممثلا للشعب.

اعتقد ان الامر يحتاج الى مناقشات واسعة وألا يمرر قرار في غفلة من الزمن كما مر القرار 137 الخاص بالغاء قانون الاحوال الشخصية.

محمد النعيمي ـ بغداد

بساتين العمر

الضوء الخافت في الليل
عيون تلملم
نبضات القلوب
الهائمون على الطرقات
يتهيون عند نهايات الجسور
غربتهم رذاذ
المساءات الحزينة
شكواهم جمرات أطفأتها
الليالي الممطرة
□□□□
يمشون في قلب الصحارى
عيونهم كحلتها الرمل
وطيبها وصايا
وطقوس الاقدمين
ترحالهم شجن الماضي
ووعود الفاتحين
قوم اتوا من مدن
قيل انها مدن الملح
اللمسات فيها تستعيد
اقمارها في سبات السنين
ضيعوا كتب الماضي
واحلام وتعب مجدول
على الجبين

موسى أحمد ـ بغداد

الثمن

من الخريف.. تتناثر الصور
الجميلة.. وتتمزق الذكريات
على عتبة الايام.. هل كانت غلطتك
ام كانت غلطتي
ان نفترق في تاريخ
ونعود في تاريخ اخر
لا فرق فكلها مبررات
ولكن الفرق شاسع
مابين التاريخين
فقد جفت المشاعر
في الطريق.. ضاعت.. تلاشت

هاشم ابراهيم فاخر ـ البصرة